والوجه الرابع وهو اضعفها ان ترفع الاول على ماتقدم شرحه في الوجه الثالث وتنصب الثاني
على ماتبيّن ذكرهُ في الوجه الثاني ويكون التقدير ان كان في عمله خيرٌ فهو يجزى خيرًا وعلى
حسب هذا التفسير والمقدرات المحذوفات فيه يجري اعراب البيت الذى غنّي به ومما
ينتظم في هذا السلك قوطهم المرءُ مقتول بما قتل بهِ ان سيْفًا فسَيْفٌ وان خنجرًا فخنجرٌ وان
الكلمة التى هي حرف محبوب اواسمٌ لمافيه حرفٌ حلوْبٌ فهى نعم ان اردت بها تصديق
الاخبار والعدة عند السوال فهي حرف محبوب وان عَنَيتَ بها الابل فهى اسم والنعم
تذكر وتونث وتطلق على الابل وعلى كل ماشية فيها ابل وفي الابل الحرف وهى الناقة
الضامرة سميت حرفًا تشبيهًا لها بحرف السيف وقيل انها الضخمة تشبيهًا لها بحرف الجَبَل
واما الاسم المتردد بين فردٍ حازمٍ وجمعٍ ملازمٍ فهو سراويل قال بعضهم هو واحدٌ وجمعهُ
سراويلات فعلى هذا القول هو واحد فرد وكُنِيَ بهِ عن ضمة الحضر بانه حازم وقال اخرون
بل هو جمع وواحده سروال مثل شملال وشماليل فهو على هذا القول جمع ومعنى قولنا ملازم
اي لاينصرف وانما لم ينصرف هذا النوع من الجمع وهو كل جمع ثالثه الف بعدها حرف
مشدد اوحرفان اوثلثة لثقله وتفرّدهِ دون غيره من الجمع بان لانظيرَ لبنايه في
الاسماءِ الاحاد وقد كُنِيَ في هذه الاحجيه عما لاينصرف بالملازم واما الها التى اذا التحقت
اماطت الثِقَل واطلقت المعتقَل فهى الهآء اللاحقة بالجمع المقدم ذكره كقولك صيارفه
وصياقله فينصرف هذا الجمع عند الحاق الهآء به لانها قد اصارته الى مثال الاحاد نحو
رفاهيه وكراهيه فخفّ بهذا السبب وصرف بهذه العلّة وقد كُنِيَ في هذه الاحجية عما

لا ينصرف بالمعتقل كما كُنِيَ في التى قبلها عما لاينصرف بالملازم واما السين التى تعزل العامل
من غير ان تحامل فهي التى اذا دخلت على الفعل المستقبل فتفصل بينه وبين أن التى كانت قبل
دخولها من ادوات النصب فيرتفع حينيذ الفعل وتنتقل أن عن كونها الناصبة للفعل
الى ان تصير المخففة من الثقيلة وذلك كقوله تعالى علِمَ أنْ سَيَكونُ واما المنصوب على
الظرف الذى لايخفضه سوى حرف فهو عند اذ لايجرّهُ سوى من خاصته وقول العامة
ذهبت الى عنده لحنٌ واما المضاف الذى أُخلّ من عرى الاضافة بعروة واختلف حكمه
بين مَسَاءٍ وَغُدوَة فهو لدُن ولَدُن من الاسما الملازمة للاضافة وكلما ياتي بعدها
مجرورًا بها الا غدوة فان العرب نصبتها بلدن لكثرة استعمالهم اياها في الكلام ثم نوّنتْها ايضًا للتبيين
بذلك انها منصوبة لانها من نوع المجرورات التى لاتتصرف وعند بعض النحويين ان لَدُن
بمعنى عند والصحيح ان بينهما فرقًا لطيفا وهو ان عند يشتمل معناها على ماهو في ملكك ومكنتك
مما دنا منك وَبَعُدَ عنك ولدن يختص معناها بما حضرك وقرب منك واما العامل الذى
يتصل اخره باوله ويعمل معكوسه مثل عمله فهو يا ومعكوسها اي وكلتاهما من حروف الندا
وهما في الاسم المنادى سيان وان كانت يا أجول في الكلام واكثر في الاستعمال وَقَدْ اختار
بعضهم ان ينادى باى القريب فقط كالهمزة مثل ان تقول أزَيْدُ واما العامل الذى نايبه
ارحب منه وكرا واعظم مكرًا واكثر لله تعالى ذكرًا فهو باء القسم وهذه الباء هي
اصل حروف القسم بدلالة استعمالها مع ظهور فعل القسم في قولك اقسم بالله ولدخولها
ايضًا على المضمر في مثل قولك بك لافعلنّ ثم أبدِلَت الواو منها في القسم لانهما جميعًا من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)